

في نور محمد فاطمة الزهراء

وربّما قال أيضاً في مقام غير هذا المقام: «كتاب ا [وسنّتي». ولا يكاد يفترق الحديثان، فليس أولى من آل بيته بحفظ سنّته ونشرها على وجهها الصحيح. وأكمل يقول: «فانظروا كيف تخلّّفوني فيهما ... فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض». ثم قال: «ا [مولاي، وأنا وليّ كلّ مؤمن». وأخذ بيد علي فقال: «من كنت مولاه فهذا وليّّه ... اللّهم وال من والاه، وعاد من عاداه» [1331]. فهل وعى الناس؟ وأقبل عمر بن الخطّاب على عليّ يقول: هنيئاً لك يا أبا الحسن! أصبحت وأمّسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة. ومع ذلك فقد بدا - وما انقضى من الزمن كثير - كأنّما الناس قد أفرغت عيونهم وآذانهم من هذه اللفتة النبوية الكريمة، فنسوا المشهد والمسمع عن غفلة أو عن إغفال، إلّا - أن ينبّههم منبّه لهذا الحديث الذي جرى في «الغدير» ذلك اليوم المشهود